

فرج المهموم

[195] رومية المدائن كما دلت عليه النجوم (فصل) ومما ذكره التنوخي في (النشوار)

وله تعلق ببني بويه بعلم النجوم وتعبير الرؤيا قال حدثنا أبو القاسم علي بن حماد الانباري الكاتب وكان محله في الجلالة في خدمة الملوك من الوزير ابي محمد المهلب والامير معز الدولة ما هو مشهور، قال لما انفذني معز الدولة من بغداد الى الديلمان لابني له في بلدة منها دورا قال لي اسال عن رجل من الديلم يقال له أبو الحسين بن شير كوه فأكرمه واعرف حقه وابلغه سلامي وقل له، سمعت وانا صبي منا ما رآه ابي وعرضه هو وأنت على مفسر بديلمان ولم اقم على مفصله للصبي فحدثني به واحفظه انت لتعيده علي، فلما جئت الديلمان جئني الرجل مسلما ومت الي بصداقة كانت بينه وبين بويه والد الامير فأكرمته واعطيته وابلغته رسالة معز الدولة، فقال لي كانت بيني وبين بويه مودة اكيدة وهذه داري وداره متجاوران وأو ما اليهما فقال لي ذات يوم اني قد رأيت رؤيا هالتي فاطلب لي انسانا يفسر هالي فقلت نحن ههنا في شبيه مغارة فمن اين لنا من يفسرها ولكن اصبر علي حتى يجتاز بنا منجم أو عالم أو من نساله عن ذلك قال نعم، ومضى على هذا شهر فخرجت أنا وهو في بعض الايام الى شاطئ البحر نسطاد سمكا فجلسنا واصطادنا شيئا كثيرا وحملناه على ظهورنا انا وهو وجئنا به فقال ليس في داري من يغمله، فخذ الجميع اليك يعمل عندك فاخذه وقلت له تعال الي غدية لنجتمع ففعل، فقعدنا انا وهو وعيالي ننظفه ونطبخ بعضا ونشوي بعضا إذ اجتاز
